

# الهجرة النبوية - المحاضرة 21 - السيرة النبوية - الشيخ عاصم

## الحكيم

عاصم الحكيم

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة للعلم كالأزهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - [00:00:00](#)

على مين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه. ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عندما تأمر - [00:00:50](#)

المشركون على قتل النبي عليه الصلاة والسلام الله عز وجل هو الحافظ والله يعصمك من الناس اوحى الى نبيه عليه الصلاة والسلام بانه قد حان اوان الهجرة في اول ما بدأ به النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:10](#)

وهذه هي خلاصة الاعوام الثلاثة تقريبا او اقل من ذلك وهو يرتب عليه الصلاة والسلام لمكان يهاجر اليه كي يدعو الى الله عز وجل منها فالمدينة هي ما اوحى الى الرسول عليه الصلاة والسلام انه سيكون مهاجرا - [00:01:34](#)

ولذلك جاءت في الحديث الصحيحة قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل. فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب. وجاء في الحديث الاخر اني اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين. فالرسول عليه الصلاة والسلام اري الصفة - [00:02:03](#)

ثم اوحى اليه المدينة بعد ذلك اول ما بدأ في ذلك او الامر ان صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام بدأوا في الهجرة بدأوا في الخروج آآ واحدا تلو الآخر. فالول من بدأ في الهجرة هو ابو سلمة آآ ابن عبد الاسد - [00:02:25](#)

اخو النبي عليه الصلاة والسلام بالرضاعة ثم بعد ذلك ذهب مصعب بن عمير وابن ام مكتوم بلال ابن رباح سعد ابن ابي وقاص عمار ابن ياسر عمر ابن الخطاب ذهب بعد ذلك في عشرين - [00:02:52](#)

من الصحابة فاصبحت قريش تحس بوطأة هذه الهجرة واصبحت تحس بان مكة بدأت يعني تفرغ من من فيها فحاولت اذية المهاجرين اما باخذ اموالهم منعاهم من الذهاب واما بحجز ابنائهم - [00:03:07](#)

او بحجز نسائهم وهذه التفرقة بين العائلة كي يمنعوا ويثنوا من يريد ان يهاجر. هذا حصل مع ام سلمة رضي الله عنها وارضاهها عندما اراد ابو سلمة ان يخرج بزوجته وابنه سلمة ابن ابي سلمة - [00:03:33](#)

فعندما ارادوا الخروج جاء رجال من بني المغيرة ابن عبد الله من اهل ام سلمة هند بنت ابي امية فقالوا انت غلبتنا على نفسك روح مع السلامة. لكن بنتنا كيف تاخذها؟ ابدا ما نقبل بهذا - [00:03:54](#)

لما رأوا ذلك غضب رجال من بنو عبد الاسد من جماعة ابي سلمة فقالوا لا والله لا نترك ابننا عندها اذ نزعتموها من صاحبنا الان انتم منعتموا بنتنا من الذهاب - [00:04:13](#)

عفوا انتم منعتم ابنكم ام سلمة من الذهاب مع ولدنا ومعها سلمة بن ابي سلمة اللي هو من اولادنا ايضا. فاذا نحن ما نتركه معها تتنازع الولد بين القبيلتين حتى خلعوا يده - [00:04:33](#)

واخذوه من امه. ابو سلمة تركها وهاجر لان الفرار بالدين مقدم على الاولاد والزوجات والاموال والعقار بدينك ما فيها يعني اه اه اي تنازلات او مساومات مكثت عاما في بعض الروايات - [00:04:52](#)

تذهب الى الابطح وهي تبكي وآآ آ قد فرق بينها وبين ولدها وبين زوجها الى ان رآها احد بني المغيرة فرحمها فقال لبني المغيرة  
هذي المسكينة خلاص سنة كاملة بعدنا بينها وبين زوجها - [00:05:13](#)  
انا ارى انه يعني تجمع الشمل وتتركوها فرق بنو عبد المغيرة لها فقالوا الحقى بزورك ان شئت خلاص مدة طويلة فلما رأت بنو عبد  
الاسد السماح لها باللاحق بزورها ارجعوا اليها ولدها سلمة - [00:05:34](#)  
وارتحت بعيرها ما عندها احد مسافة اربعة ايام او ثلاثة ايام بين مكة والمدينة فذهبت على بعيرها بمفردها ورآها عثمان بن طلحة  
بن ابي طلحة وهم من سدنة الكعبة اليوم الذين يعرفون باسم بيت الشيبى - [00:05:55](#)  
الذين عندهم مفاتيح الكعبة فلما رآها وسألها عن ما تريد قال ما يصلح ان تسافر امرأة بمفردها مثلك الى تلك البلاد فصحبها لما فيه  
من نخوة ومروءة ورجولة. وتقول ما صحبت رجلا من العرب قط ارى انه كان اكرم من عثمان - [00:06:14](#)  
كان اذا بلغ المنزل اناخ بي يعني اذا كان في توقف للراحة او للطعام او كذا اناخ الناقة وتأخر اعطاني ظهره حتى انزل فاذا اراد ان  
يواصل السير فعل نفس الامر وتأخر ادار ظهره كي لا ينظر ولا يرى منها ما يسوؤها - [00:06:36](#)  
ولم يكلمها اخذها الى ان وصل الى المدينة. ما هو من الكلام الوناسة ابدًا رجل من اشراف ومن العرب الذين فيهم الرجولة والمروءة  
والشهادة يقول حتى وصلنا الى قرية بني عمرو بن عوف بقبا - [00:06:59](#)  
قال لها زوجك في هذه القرية وكان ابو سلمة نازلا فيها قال فادخلها على بركة الله وقفل راجعا ما دخل ينتظر جزاء او شكورا او اه  
اه يرتاح رجع الى مكة ولا اه اه ولم يضيف الى ذلك شيئا - [00:07:23](#)  
طبعا القصة هذه هي مثال من امثلة كثيرة كيف ان القوة القبلية والعشائر كانت على اوجه ولذلك وجدنا ان قبيلة بنو عبد الاسد قوم  
ابي سلمة بنو المغيرة كلهم تنازعوا - [00:07:43](#)  
الصبي سلمة وهند بنت ابي امية ام سلمة لا لدين انما لعصبية وحمية ثم ننظر ونرى كيف كانت تلك المشاعر مشاعر الرجولة والمروءة  
والشهادة موجودة عند اولئك العرب قبل دخولهم في الاسلام - [00:08:12](#)  
الان عندما اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يهاجر وان يخرج احتالت قريش لقتله فاخبر بذلك عليه الصلاة والسلام فامر عليا ان ينام  
في فراشه وخرج عليه الصلاة والسلام ليلا - [00:08:39](#)  
وقد احاط وحاصر بيته المشركون وقرأ عليهم شيئا من القرآن ووضع على رؤوسهم التراب فعميت ابصارهم فلم يروه صلى الله عليه  
واله وسلم واجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سجدا - [00:09:03](#)  
سبحان الله خرج خرج من بيته وتحت انظارهم الا ان الله عز وجل اعمى عنهم رؤيته ذهب الى ابي بكر وقد اتفق معه على الخروج  
كما تقدم معنا وابو بكر رضي الله عنه وارضاه كان فرحا سعيدا - [00:09:23](#)  
بالاذن له في الخروج ورفقة النبي عليه الصلاة والسلام وصحبته النبي عليه الصلاة والسلام خرج مهاجرا خفية ولم يخرج مستعلنا كما  
فعل مثلا عمر كما جاء في بعض الروايات انه تحدى الناس - [00:09:51](#)  
فالسبب وراء ذلك لان البعض قد يشكك يقول كيف عمر يخرج بهذه الطريقة والرسول عليه السلام يخرج خفية قالوا النبي عليه  
الصلاة والسلام ليس وهذا لا شك فيه ولا مطعم - [00:10:17](#)  
ليس النبي عليه الصلاة والسلام باقل شجاعة من عمر حاشا وكلا النبي عليه الصلاة والسلام هو اشجع الرجال واکرمهم صلى الله عليه  
واله وسلم لكنه قدوة لمن خلفه ولذلك امره الله تعالى - [00:10:30](#)  
بالتسلل خفية وامره باتخاذ جميع سبل الاحتياط والحرص واسباب البلوغ الى مبتغاه ولذلك خرج صلى الله عليه واله وسلم واتفق  
مع ابي بكر على ان يعم الابصار عنهم الناس كلهم ينتظرونهم - [00:10:53](#)  
في طريق المدينة لانهم عرفوا ان مهاجرة الى المدينة فاتفق عليه الصلاة والسلام مع ابي بكر ان يذهبوا جنوبا تجاه اليمن وان يمشوا  
ويمكنوا في غار ثور لمدة ثلاثة ايام - [00:11:21](#)  
الناس ينتظروا يبحثوا عن الرسول في مكة ما وجدوه يبحث عنه في جميع طرق المدينة لانهم عرفوا ورصدوا الرصد وضعوا

الحراسة وبعثوا العيون اي احد يرى الرسول عليه الصلاة والسلام اخبرونا - [00:11:37](#)

من جاء به حيا او ميتا فله مائة من الابل وكذا من جاء بابي بكر حيا او ميتا فله مئة من الابل ومائة من الابل هذا مبلغ ضخم في ذلك الزمان - [00:11:52](#)

وثروة عظيمة اجتهد المشركون في الايقاع بالنبي عليه الصلاة والسلام الرسول عليه الصلاة والسلام خرج جنوبا متجها الى اليمن فكمن هو وابى وهو وابو بكر في اه اه غاري ثور وهذا الجبل جبل ثور جبل شامخ واعر الطريق صعب - [00:12:03](#)  
حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام يعني تأذى من آآ مشيه فيه جاء في بعض الروايات ان ابا بكر حمله صلى الله عليه وسلم الى ان بلغ المكان وقصص البطولة التي قام بها ابو بكر في هذه الهجرة المباركة - [00:12:31](#)  
ما يتسع لها حلقات وذاك الفدا والحب الذي اظهره ابو بكر في هذه الهجرة يدل على سبب مكانته العظيمة انه لا يدخل من امة محمد احد قبله. رضي الله عنه وارضاه. فهو اول من يدخل الجنة. هذا الرجل الصديق - [00:12:50](#)  
الذي صحب النبي عليه الصلاة والسلام في تلك الهجرة المباركة. فمكنوا في آآ ذلك الجبل في غار مختفين يحاول ان يجعل العاصفة تهدأ في البحث عنهم واتخذ النبي عليه الصلاة والسلام يعني الطرق - [00:13:15](#)  
التي تساعد في اخفاء هذا الامر. فكان عبد الله ابن ابي بكر وهو غلام شاب عاقل ثقف لقن يذهب اليهم بسحر فيصبح من قريش بمكة كبائد كانه يعني يبات في مكة ثم - [00:13:40](#)

يذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام والى ابي بكر وقد وعى كل ما يحاط او كل ما يكاد. يسمع من هنا ومن هنا الاخبار ثم يذهب بالاخبار الى ابي بكر والى النبي صلى الله عليه واله وسلم. بينما مولى لابي بكر هو عامر بن فهيرة يأتي بغنم كانه يرعى الغنم - [00:13:59](#)

ثم يذهب لهما في آآ الصباح بالمساء بشيء من اللبن يتقوى به واسماء بنت ابي بكر كانت اعدت لهم سفرة قبضت عليها اه اه شيء اه من نطاقها ولذلك سميت بذات النطاقين - [00:14:21](#)  
هذا الغنم يعني يخبى اثارهم كي لا يستطيع القصاص الاثر معرفة اين ذهبوا. وعبدالله ياتي بالاخبار فهذا فيه نوع من انواع عرف الاستراتيجية بامور الحرب انه لابد ان تكون عندك والاخبار والاشياء التي يستطيع الانسان ان يبني عليها قراراته - [00:14:41](#)  
كل هذا مما اتخذه الرسول عليه الصلاة والسلام من اسباب النجاة بعد التوكل على الله عز وجل. فاصل ثم نواصل باذن الله فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة التاريخ مخزن العبر ومعلم الامم. فيه اخبار السابقين الاول - [00:15:06](#)  
واسباب التمكين وزوال الدول. من اعتبر بدروسه نجا ومن تعامى عن حوادثه هوى وقد عني القرآن بذكر الكثير من القصص والتنويع في احداثها لتوجيه الانظار الى الاعتبار باحوال الامم في كفرهم وايمانهم وشقاوتهم وسعادتهم. فلا شيء يهدي الانسان كالمثولات والوقائع - [00:15:48](#)

قال تعالى ومن هنا ينجلي للعاقل اهمية العلم بالتاريخ وعلو شأنه فاذا نظر الانسان الى احوال الامم السالفة. واسباب قوتهم وضعفهم. وعزهم وذلهم. حمله ذلك على حسن الاسوة والافتداء باسباب السعادة والتمكين - [00:16:19](#)  
واجتناب ما كان من اسباب الشقاوة. والهلاك والتدمير. وان التحولات في احوال الامم من رخاء الى شدة ومن شدة الى رخاء انما هو من جراء اعمال العباد. قال الله تعالى - [00:16:47](#)  
حتى يغيروا ما بانفسهم. فمن فوائد وثمرات دراسة التاريخ الاحاطة بالتطبيق العملي للاسلام وذلك من خلال السيرة النبوية العلم بان الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض بمنهج الله تعالى - [00:17:10](#)  
العلم باعداء الامة والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل. فهم الحاضر. لان الحاضر جزء من الماضي. فمن لم يعتبر بماضيه لن ينتفع بحاضره. ادراك سنن الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا. قال تعالى - [00:17:34](#)  
سنة الاولين. فلا تجد لسنة الله تبديلا ولا تجد لسنة الله تحويلا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الان مسألة الهجرة ليست مسألة هينة سهلة في صحراء مترامية الاطراف - [00:17:56](#)

انت بين جبال شامخة ووديان سحيقة واماكن يظيع فيها الذي ليس من اهلها لا يوجد عندهم جوجل مابس مثلا ما يوجد جي بياس فكيف يستطيع النبي عليه الصلاة والسلام ان يعرف الطريق - [00:18:44](#)

قد يقول الانسان هذا نبي يوحى اليه يخرج والله عز وجل يريه الطريق هذا ممكن لكنه صلى الله عليه وسلم اسوة وقدوة والله عز وجل لم يوحى اليه ذلك. انما امره باتخاذ الاسباب. وهذه مسألة محورية مهمة جدا - [00:19:06](#)

ان من الناس من يظن ان الايمان بالله عز وجل هو عبارة عن دروشة اجلس في المسجد وقل الله عز وجل هو الرزاق يرزقني الله حي ناكل كبة ونشرب مي - [00:19:27](#)

سبحان الله تسع مئة وتسعة وتسعين الف مرة اذا اخطأت في العدد ارجع عيد من اول وجديد هذا هو الدين دروشة ام هو دين يأمرك بالتوكل على الله عز وجل وباتخاذ الاسباب - [00:19:42](#)

ولذلك قال يا رسول الله اعقلها الدابة ام اتركها واتوكل على الله؟ قال اعقلها وتوكل فالنبي عليه الصلاة والسلام ما خرج الا بعد ان اتخذ كافة التدابير والاسباب وقد توكل قبل ذلك على مسببها عز وجل - [00:19:59](#)

فاتخذ صلى الله عليه وسلم واستأجر رجلا من بني الدين وهو من بني عدي هاديا خريتا يعني هاديا يعرف الاماكن خريجا ماهرا في معرفة المواقع والطرق وقد آآ غمس حلفا في في العاصمة - [00:20:21](#)

وائل السهمي وهو على دين الكفار. يعني غمس يده في الطيب اخذ العهد كذا آآ حلفي العاصم نوائل والد عمرو مما يدل على انه كان كافرا وعلى دين الكفار - [00:20:41](#)

ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ائتمنه واستأجره وفي هذا جواز استئجار واستخدام الكافر وقد فعل ذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم وواعده عند غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما - [00:20:58](#)

فاذا اتفق مع هذا وهو في مكة انه احنا حنخرج على رجولنا بعد ثلاثة ايام تأتي بالراحلتين اللي انت مخبيها احنا مخبيينها عندك وقد جعلناها لديك وديعة تأتي بها الى - [00:21:21](#)

ثور ومن هنالك ننطلق النبي عليه السلام عندما خرج ربما احتاج الى نفقة ابو بكر رضي الله عنه وارضاه لم يجعل لذلك يعني آآ حاجة فخرج بجميع ثورته بجميع ثروته. ولذلك اسماء بنت ابي بكر بعد الهجرة عندما جاء - [00:21:37](#)

ابو ابي بكر ابو قحافة رضي الله عنه وقد عمي بصره فقال يا بنية ماذا ترك لكم ابوكم فجاءت بكيس فيه حجارة وجعل يتحسس وتقول ترك لنا مالا وفيرا يا جدة - [00:22:05](#)

فتحسس الكيس فرأى الحجارة فظنها دنائير وهو في الواقع لم يترك شيئا اخذ ماله كله لنصرة الاسلام ولنصرة النبي عليه الصلاة والسلام بطريقة او باخرى فطنت قريش الى خطة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:22](#)

وكأنهم افتتوا اثر عبدالله آآ عامر آآ اثر عامر بن فهيرة ما ندري لكنهم وصلوا الى الغار والرسول عليه الصلاة والسلام وصاحبه معه في الغار حتى ان ابا بكر قال يا رسول الله - [00:22:42](#)

لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا. احنا في مصيبة احنا في ورطة والرسول عليه الصلاة والسلام يقول له اسكت ابا بكر. اثنان الله ثالثهما يعني ما ظنك باثنين الله عز وجل معهم يحميهم وينصرهم. ولذا قال عز من قائل الا تنصروه فقد - [00:23:01](#)

نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا اذا هذه اية من اعظم الادلة على مكانة ابي بكر رضي الله عنه وارضاه - [00:23:24](#)

لان لان الله تعالى وصفه في سورة التوبة بانه صاه فكل من يطعن في صحبة ابي بكر رضي الله عنه او ينال منه او يتهمه بالنفاق. او يتهمه بالردة فهو كافر مغموس في النفاق. وفي الكفر - [00:23:50](#)

ولو كان دكتورا او تورا بدون دك ولو كان عالما او ولا يوجد عالم لا يمكن ان يوجد عالم من اهل السنة والجماعة يرضى ان ينال احد بظفر من اظفاره رضي الله عنه وارضاه - [00:24:15](#)

وقال يا ابا بكر اسكت اثنان ما ظنك باثنين؟ الله عز وجل ثالثهما. جاءت روايات ضعيفة وفي بعضها قابل للتحسين ان الله عز وجل

امر العنكبوت فنسجت بيته على فم الغار - 00:24:31

وامر آآ حمامتين وحشيتين فجعلتا العش بما فيه من بيض على فم الغار. وان الله انبت شجرة وحتى ان المشركين قالوا لا يمكن ان يكون في هذا الغار احد وكل هذه الدالة موجودة. هذه احاديث وروايات موجودة في السيرة - 00:24:50  
اسانيدها ليست بذاك آآ القوة بتلك القوة لكنها من الاحاديث التي يعني آآ نرويها استثناسا بها وليس فيها حكم شرعي او امر عقدي.  
يعني آآ يعول عليه عندما اه اه خرج بعد ذلك - 00:25:12

جاءت قصص عظيمة في محبة ابي بكر للنبي عليه الصلاة والسلام. وكيف انه عرض حياته للخطر عندما كان النبي متعبا عليه الصلاة والسلام هما في الغار ووضع رأسه على فخذ ابي بكر وابو بكر ينظر في الغار واذ به مليء آآ آآ الثقوب وآآ بالجحور - 00:25:35  
فجعل يضع قدميه يسد ما استطاع من هذه الجحور ويديه واصابعه وهو يلدغ منها من عقل قارب ومن ثعابين والالم يعتصره ومع ذلك لا يتحرك الى ان سقطت دموعه على وجه النبي صلى الله عليه وسلم النائم - 00:25:58  
فلما استيقظ ورأى ما بابي بكر من الم تعجب عليه الصلاة والسلام عرف لهذا الرجل قدره ومحبته واشفاقه على الرسول صلى الله عليه وسلم مر على راع فطلب منه الطعام فلم يجدا عنده الا شاة لم ينزل عليها آآ فحل فمسح ضرعها عليه الصلاة والسلام -

00:26:20

حلب وشرب هو وابو بكر والراعي مروا على خيمة ام معبد وابي معبد وآآ فعلى الرسول عليه الصلاة والسلام نفس الامر معاشات آآ عندهم لانهم كانوا يشكون الفقر والجوع والحاجة ولم يجد لم توجد عندهم آآ منيحة او او شاة يستطيعون حلبها - 00:26:48  
ببركة آآ يد النبي عليه الصلاة والسلام بفضل الله اولاً واخيراً. آآ حلب آآ تلك الشاة فامن ابو معبد واراد ان يسلم وان يشهر اسلامه فامر عليه السلام ان يأتيه اذا سمع بامر قد آآ انتشر - 00:27:11  
وآآ قوي طبعاً في كل مكان هنالك من يعملون من اجل العقيدة كما ان هنالك من يعملون من اجل المال عندما رصدت قريش ذلك المبلغ الضخم للاتيان بالنبي عليه الصلاة والسلام حيا او ميتا - 00:27:30  
كان هنالك من يعرف باسم صائدي المكافآت هؤلاء تخصصهم رصد هذه المكافآت والاقنيات والعيش من خلفها كان احدهم سراقه ابن ما لك من بني مدلج وكان اذ ذاك كافرا سمع - 00:28:00

بهذا المبلغ الضخم وتلك المكافأة العظيمة فاراد ان تكون من نصيبه يقول بينما انا جالس في نادي قومي يعني في الديوانية في المجلس واذ برجل يدخل يقول رأيت ثلاثة او كذا مروا علي انفا واني لاراهم محمدا واصحابه - 00:28:26  
فسراقه اشار الى الرجل بان يسكت ثم قال لا هذا ولاني فلان وفلان انا اعرفهم رأيتهم خرجوا لبس عليك ليسوا بمحمد واصحابه انما هم فلان وفلان قد خرجوا قبل ذلك - 00:28:51

فقال الرجل لعله وسكت ثم جلس سراقه يعني يتظاهر بانه يشرب او انه كذا ثم تسلل وذهب الى بيته وامر بجاريته ان تأخذ الفرس تجعله في مكان واخذ حريته واخذ عدته لكنه تظاهر بانه يعني يمشي ما ما تظاهر انه خارج لقتال او لخروج - 00:29:06  
وتسلل ليلا واخذ فرسه وذهب في اتجاه المكان الذي اخبره عنه ذلك الرجل وهو يخرج وقبل خروجه كعادتي المشركين استقسم بالالزام اخرج او لا اخرج مثل القرعة لكنها استقسام بالالزام - 00:29:30

خرجت التي يكرهها انه لا تخرج فخرج خلافا لما رأى من النتيجة حتى اذا كان في بعض الطريق ورأهم واذ بي سيقان الخيل تسبخ في الارض واذ به يسقط من على فرسه - 00:29:54  
العجيب هذي اول مرة تحصل فاستقسم بالالزام اضره او لا اضره وجاء الجواب لا تضره ركب الفرس وذهب مرة اخرى واذ به يسقط مرة اخرى استقسم لا تضره خرجت للمرة الثالثة - 00:30:19

واذ به يرى الدخان وريح وتسبخ اقدام الفرس في الارض. فعرف ان ذا انه لن يستطيع الوصول الى النبي عليه الصلاة والسلام فناداهم واعطاهم الامان وطلب منهم ان يتوقفوا فتوقف الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:30:38  
طبعاً ابو بكر كان ينظر خلفه ويقول يا رسول الله الركب خلفنا. يعني في ورائنا الناس من من يطردون خلفنا النبي عليه الصلاة والسلام



يهدئ من روعه ويقول الله عز وجل معنا. الله ثالثنا - 00:30:59

سبحانه وتعالى فماذا اراد سراقا عندما استوقف النبي عليه الصلاة والسلام ابا بكر هذا ما سوف نعرفه ان شاء الله بعد الفاصل فابقوا معنا حرص الاسلام على زرع المحبة والود بين المسلمين. وعلى اقتلاع اسباب التباغض والشحناء من بينهم. ومن المعاملات التي توث - 00:31:15

فوضى بين المسلمين بيع المسلم على بيع اخيه او شراؤه على شراء اخيه. لذلك نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لا بيع بعضكم على بيع اخيه. والشراء مثل البيع فيحرم شراء المسلم على شراء اخيه. ومثال البيع على البيع - 00:31:48  
اشترى زيد من عمرو سيارة بعشرة الاف فذهب رجل الى زيد وقال له انا اعطيك مثلها بتسعة او اعطيك احسن منها بعشرة او ابيعك مثلها بعشرة فهذا بيع على بيع المسلم لا يحل. مثال الشراء على الشراء باع زيد لعمرو - 00:32:08  
بتسعة فجاء اخر وقال للبائع بعثها على فلان بتسعة؟ قال نعم. قال انا اعطيك فيها عشرة او بعها لي انا بتسعة ودعك منه. والراجح ان البيع على البيع حرام. سواء كان ذلك في زمن الخيار او بعد تمام البيع - 00:32:28  
لانه مما يورث الشحناء والبغضاء بين المسلمين كثرة اسئلة الطفل دليل نجابة وذكاء. وهي من خصائص مرحلة الطفولة ينبغي منا تجاهها استقبالها بالترحيب والاهتمام والتشجيع والثناء. الاصغاء اليها بتقدير واحترام استغلالها في تنمية ذكائه. الاجابة عليها بلغة بسيطة ودقيقة - 00:32:48

ومقنعة ومناسبة لتفكير الطفل حتى يستوعبها. الاستفادة من الكتب المتخصصة في الاجابة اجابتي على اسئلة الطفل رياض الاصاله زاد المني. تضيء الليالي وتمحو الدجى. تفوح بطيب الكتاب المبين. على نسيمات - 00:33:35  
على نسيمات الهدى والصفاء سبيل الرشاد بشير العباد رحيق الشهاد وقطر الندى هي الزاد زاد العلا ودنا. ل زاد الحياة وزاد التقى. بزاد الحياة وزاد التقى فاعل خير تنير البلاد من اهل تروي انين الجواب. اذا هزني الشوق نحو السنا قناة يزن - 00:34:00  
يزاد رفيق السرى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سراع قبل ما لك رضي الله عنه وارضاه وكان اذ ذاك مشركا قال بعد ان نادى النبي عليه الصلاة والسلام و ابا بكر ان يتوقف - 00:34:30  
قال انظروني اكلكم فوالله لا اريكم او لا اريكم ولا يأتيكم مني شيء تكرهونه. وقفوا وباتكلم معكم كلمتين قال فقال عليه الصلاة والسلام قل له وما تبتغي منا قال لي ذلك - 00:35:02  
ابو بكر فقلت تكتب لي كتابا يكون اية بيني وبينك يعني الان انا امنت انك انت نبي الله عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان احد يمتنع مني بمثل هذه الطريقة - 00:35:17

الا ان يكون نبيا مرسلا فامر بن فهيره فكتب له هذا الكتاب على ورقة او على قطعة جلد وآأ اخبأها عنده وجعلها في كنانته سأل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:32  
ان يوصيه فقال له اخف عنا. يعني عمي الابصار هل للناس يظن اننا في اتجاه ونحن في الاتجاه الاخر فسبحان الله كيف كان في اول النهار حربا على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:50

وراغا في اذيته والقبض عليه ثم اذ به في اخر النهار يصبح مسلمة له ودفاعا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ويعني سراقا هذا امره عجيب. جاء في بعض الروايات لكن اسانيدها ضعيفة - 00:36:08  
ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال له يا سراقا كيف بك واذا انت تلبس سوارى كسرى يقول سراقا فتعجبت يعني احنا الان هذا رجل مطارذ من قريش وهي اعظم قبائل - 00:36:30  
الدنيا وهو مطارذ هارب فار بنفسه ودينه ثم يعني يعدني انا سراقا اعرابي ومن انا يعدني بسوارى كسرى هذا شيء لا يصدق مطلقا وسبحان الخالق عز وجل الذي يوحى الى نبيه ما شاء - 00:36:48  
في عهد عمر بعد ذلك بسنوات وهذه قصة ثابتة بخلاف الوعد بسوارى كسرى مما يقوى ان هذه وهذا الحديث يعني يقويه ان ما حصل في عهد عمر يقوى هذه الرواية - 00:37:18

فتحت كسرى وجاء الجيش الفاتح جاءت جند الله عز وجل بكنوز كسرى. طبعاً كنوز كسرى شيء يفوق الخيال فدعا عمر سراقه ابن مالك وامره ان يلبس سواري كسرى فلبسها فقال الحمد لله الذي جعل في امتي من يلبس - [00:37:38](#)  
او في امة محمد من يلبس سواري كسرى. كان ذلك تصديقا لنبوة النبي عليه الصلاة والسلام. لنبوءته صلى الله عليه واله وسلم التي قالها في سراقه وقال عمر والله ان قوما ادوا هذا - [00:38:08](#)

لا امناء هذا الجيش الذي فتح فارس وجاء بهذه الكنوز ادوها صغيرها وكبيرها والله انهم لامناء وهم كذلك هم صحابة وتابعي وتابعون من تمن ان لم يؤتمنوهم هذا طبعاً لو كان في عصرنا وفي عهدنا هذا والله ما وجدت منه خاتم - [00:38:24](#)  
كله في الطريق تسرب اختلاسات سرقات وربما اتوك بوصل امانة انه والله عندنا كذا وكذا وحطها في المستودع وهي الحقيقة في مكان اخر هذا هو سراقه ابن مالك رضي الله عنه وارضاه وقصته مع النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:38:53](#)  
الرسول عليه الصلاة والسلام كما يقول الحاكم في مستدركه اجمع او تواتر الاخبار انه خرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين سرعان ما سمع الصحابة بخروجه عليه الصلاة والسلام - [00:39:14](#)

فكانوا يخرجون كل غداة كل صباح رجالهم ونسائهم واطفالهم الى الحرة في مدخل المدينة يتربقون وصول الرسول عليه الصلاة والسلام فاذا اشتد عليهم حر الظهيرة رجعوا طبعاً الرسول عليه الصلاة والسلام في طريقه جاءت بعض الروايات انه قابل قافلة فيها الزبير بن العوام ابن عمته صفية رضي الله - [00:39:31](#)  
آ عنها عنها ورضي الله عن الزبير احد العشرة المبشرين بالجنة فقابلته وهو راجع قافل في طريقه الى مكة من الشام فكسى النبي عليه الصلاة والسلام وابا بكر حلالاً بيضاء - [00:39:58](#)

اعطاهم من البضاعة التي معه ملابس بيضاء نظيفة جديدة وفي ذات يوم في يوم الاثنين عندما اشتد حر الظهيرة ورجع الناس الى بيوتهم اشرف على اطم من اطام المدينة على حصن على جدار مكان مرتفع. احد اليهود - [00:40:18](#)  
فرأى في الافق النبي عليه الصلاة والسلام وابا بكر فصاح في الناس يا معاشر العرب هذا جدكم يعني هذا شرفكم هذا كبيركم هذا الذي تنتظرونه فخرج المسلمون وتلقوا النبي عليه الصلاة والسلام وتلقوا ابا بكر بكل فرح وحضور وسرور. ولذلك - [00:40:40](#)  
جاء عن آ البراء ابن عازب ان لم آ تخني الذاكرة انه عندما دخل النبي صلى الله عليه واله وسلم فرح اهل المدينة احاطوا بالنبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:41:10](#)

وقال البراء ما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم بالنبي صلى الله عليه واله وسلم طبعاً غالبية اهل المدينة والا هنالك المنافقين هنالك المنافقون هنالك اليهود وهنالك المشركون الذين ما اسلموا بعد. لكن غالبية اهل المدينة قد اسلموا - [00:41:31](#)  
فخرجوا لاستقبال الرسول عليه الصلاة والسلام وكان الرسول جالسا وابا بكر قائما وكان الناس يظنون ان ابا بكر هو النبي فكانوا يرحبون به ويحيونه حتى اذا رأى ابا بكر ان الشمس قد جاءت في وجه النبي عليه الصلاة والسلام وقف - [00:41:51](#)  
كي يستظل الرسول عليه السلام بظله عرفوا ان النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي جالس طبعاً هنالك روايات تدعي ان الصحابة والنساء والاطفال غنوا ونشدوا للنبي عليه الصلاة والسلام. طلع البدر علينا من ثنيات الوداع - [00:42:11](#)

الى اخر الانشودة المعروفة المنتشرة. والعلماء المحققون قالوا ان هذه الحادثة غير صحيحة اذ لا يعقل ان تخرج النساء تنشد وتغني هذا خلاف تعاليم الاسلام وخلاف ما كان العرب يرتضونه لنسائهم. ما ما يرضى للعربي الحر ان تخرج امرأته وهي عرضه - [00:42:35](#)  
هو شرفه بمثل هذا هذه الطريقة كما هو حاصل الان عندما ذهبت الاعراض والاشراف من بعض الناس نسأل الله العافية والسلامة اضع الى ذلك ان ثنيات الوداع كما يقول اهل التحقيق. واظن هذا ذكره آ الحافظ ابن القيم رحمه الله في زاد - [00:43:02](#)  
قال ان ثنية الوداع هذه من ناحية الشام والرسول عليه الصلاة والسلام اي من الشمال شمال المدينة. والنبي عليه الصلاة والسلام اتى من الجنوب من ناحية مكة. فلا يعقل ان يكون قد دار هذه المسافة كلها - [00:43:22](#)

وآ الوداع ليدخل منها خلاف الصحيح. وفرح المسلمون وحيوا النبي عليه الصلاة والسلام بتحية الاسلام. وآ اكرموا. وآ مكث صلى الله عليه واله وسلم آ في قبا تقريبا قرابة الاسبوعين في قباء آ في بني آ عمرو بن عوف - [00:43:37](#)

يعني في خيمة مكث فيه عليه الصلاة والسلام في هذه المنطقة قرابة الاربع عشرة ليلة. وأساس هنالك مسجد قباء ثم لما عزم ان يدخل الى المدينة دعا زعماء بني النجار اخواله صلى الله عليه واله وسلم او ان شئت قلت اخوال ابيه - [00:44:05](#) ولكنهم يسمون بانهم اخوال النبي عليه الصلاة والسلام. يعني آآ تنزلا ولا هم اخوال ابيه في الواقع. فجاء الزعماء من بني متقلدين سيوفهم لكي يدخل عليه الصلاة والسلام دخولا يليق بهذا النبي صلى الله عليه واله وسلم. وهذا يعني فيه فوائد - [00:44:32](#) ان الرسول صلى الله عليه وسلم سيدخل على مدينة جديدة فيها من اليهود فيها من المشركين فيها من المنافقين وكان لزاما ان يدخل بهيبة وبقوة وبغزة ومنعة حتى ان الذي في قلبه مرض - [00:44:53](#) يضطر الى كبت هذا المرض لما يرى من قوة جاءت روايات ان الذين استقبلوه كانوا خمسمائة من الانصار احاطوا بالنبي عليه الصلاة والسلام وبابي بكر ودخلوا في موكب مهيب الى - [00:45:11](#) مدينة ولما آآ دخل عليه الصلاة والسلام كان كل من في المدينة ينادون يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول الله طبعاً كل ما مر عليه ببيت اخذ اهل البيت بخطام الناقة - [00:45:27](#) كي ينزل الرسول صلى الله عليه واله وسلم ضيفا ومن هو اكرم ضيف ضيفا من النبي عليه الصلاة والسلام. الكل يسعى الى هذا الشرف فالرسول يقول لهم دعوها او دعوا الناقة فانها مأمورة - [00:45:46](#) فذهبت وبركت على بيت او على باب بيت ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه واکرمه الله واسعده فنزل عنده وكان له بيت من طابقين فنزل الرسول عليه السلام في الطابق الارضي ابو - [00:46:03](#) ايوب وزوجه في الطابق الاعلى كان يستثقل ذلك فكيف يكون اعلى من النبي عليه الصلاة والسلام؟ الا ان الرسول امره عليه الصلاة والسلام البقاء كما هو لانه هذا اهون عليه وايسر في دخول ضيوفه وخروجهم. بينما لو كان في الطابق الثاني سوف يؤذي ابا ايوب واهله عندما يأتيه الضيوف - [00:46:23](#) ومكث عند آآ ابي ايوب الانصاري ضيفا الى ان تم بناء المسجد ابوي وانتقال الرسول عليه الصلاة والسلام الى بيوته هناك وهذا ما سوف نتحدث عنه ان شاء الله عز وجل وقدر في الحلقة - [00:46:46](#) او في الدرس القادم. فالى ذلك الحين اترككم في امان الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهل النوادي ميسرة صافي والسيرة العلياء حلمك الازهار في البستان - [00:47:06](#)